حرف الهاء

• هانِئُ بن نِيَار، أَبو بُردَة البَلَوِيُّ

يأتي في الكنى، إِن شاء اللهُ، تعالى.

***

٦٣٢ـ هانِئُ بن يَزيد الحارِثيُّ(١)

١١٤٢٩- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ؛

«أَنَّهُ لَـمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِئٍ، قَالَ: فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِ».

«وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، قَوْمًا يُسَمُّونَ رَجُلاً مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ، قَالَ: لاَ، أَنْتَ عَبْدُ اللهِ».

قَالَ شُرَيْحٌ: «وَإِنَّ هَانِئًا لَـمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بِلاَدِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلاَمِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلاَمِ، وَبَذْلِ السَّلاَمِ»(٣).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: هانِئ بن يَزيد، أَبو شُريح الحارِثي، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ١٠٠.

(٢) اللفظ للبخاري، في «الأَدَب الـمُفرَد».

(٣) اللفظ لابن حِبان.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣١(٢٥٨٤١) و٨/ ٤٧٧(٢٦٤٢١). والبُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (٨١١)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٥٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يَعقوب. و«أَبو داوُد» (٤٩٥٥) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافِع. و«النَّسائي» ٨/ ٢٢٦، وفي «الكُبرى» (٥٩٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«ابن حِبان» (٤٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقَفي، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن يَعقوب، والرَّبيع، وقُتيبة بن سَعيد) عَن يَزيد بن المِقدَام بن شُريح بن هانِئ الحارِثي، عَن أَبيه[١] المِقدَام بن شُريح، عَن أَبيه شُريح بن هانِئ[٢]، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: شُريح هذا هو الذي كَسَر السِّلسِلة، وهو ممَّن دخل تُستَر، وذلك أَنه دخل من السَّرَب.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٥٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدَام بن شُريح بن هانِئ، عَن المِقدَام بن هانِئ، عَن ابن هانِئ؛

«أَنَّ هَانِئًا لـمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمْ يُكَنُّونَ هَانِئًا أَبَا الْحَكَم، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟ قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَضُوا بِي حَكَمًا، فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ:

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» سقط من المطبوع من «المجتبى» للنَّسائي، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» (٥٩٠٧)، و«تُحفة الأَشراف» (١١٧٢٥).

(٢) في النسخ الخطية، وطبعَتَيْ دار القبلة، والرشد (٢٥٧٢٠)، لمُصَنَّف ابن أَبي شيبة: «عَن أَبيه شُريح، عن جَدِّه هانِئ بن شريح»، وهو على الصواب في طبعات الهندية ٨/ ٣٣١، ودار الكتب العلمية (٢٥٣٢٣)، والفاروق (٢٥٨٢٥): «عَن أَبيه شُريح، عن جَدِّه هانئ أَبي شريح». وهو: هانِئ بن يَزيد بن نَهِيك، أَبو شُريح الحارِثي. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٤٦.

ـ والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٤٥٩٣)، وابن الأَثير، في «أُسد الغابة» ٥/ ٣٩٩، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدَام بن شُريح، عَن أَبيه المِقدَام، عَن أَبيه شُريح، عَن جَدِّه هانِئ أَبي شُريح، به.

إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ: شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ الله، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟ قَالَ: شُرَيْحٌ، قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ، فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِمْ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلاَدِهِ، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: طِيبُ الْكَلاَمِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٦٧(٣٤١٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدَام بن شُريح، عَن أَبيه، عَن جَدِّه هانِئ بن يَزيد، ذَكَرَ؛

«أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي قَوْمِهِ، وَأَنَّهُ لَـمَّا حَضَرَ خُرُوجَ الْقَوْمِ إِلَى بِلاَدِهِمْ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا فِي بِلاَدِهِ حَيْثُ أَحَبَّ».

ـ لَيس فيه: «شُريح بن هانِئ»[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١٢٠١١)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٧)، والطبراني ٢٢/ (٤٦٤-٤٧٠)، والبيهقي ١٠/ ١٤٥.

٦٣٣ـ هُبَيب بن مُغْفِل(١)

١١٤٣٠ - عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاَءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خُيَلاَءَ، وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٠) و٤/ ٢٣٧(١٨٢٤٥) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، يَعني عَبد الله بن وَهب المِصري ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن هارون ـ قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث. وفي ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩١) و٤/ ٢٣٧(١٨٢٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي ٣/ ٤٣٧ (١٥٦٩٢) و٤/ ٢٣٧ (١٨٢٤٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو يَعلَى» (١٥٤٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: وحَدثنا عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَسلم أَبي عِمران، فذكره(٤).

* * *

• هَرِم بن خَنبَش الطَّائيُّ

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في وَهب بن خَنبَش.

* * *

---

(١) هُبَيب بن مُغْفِل، بضم الميم، وسكون الغين، وكسر الفاء.

انظر: «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٤/ ٢٠١٥، و«المؤتَلِف والمختَلِف» لعبد الغني المصري (١٨٨٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٦٥، و«توضيح المُشْتَبِه» ٨/ ٢١٩، و«تبصير المُنتَبِه» ٤/ ١٣٠٣.

ـ قال ابن حِبَّان: هُبَيب بن مُغْفِل، له صُحبةٌ، عِدَادُه في أَهل مصر. «الثِّقات» (١٤٢٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: هُبَيب بن مُغْفِل الغِفَاري، له صُحبة. «المؤتَلِف والمختَلِف» ٤/ ٢٠١٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٩١).

(٤) المسند الجامع (١٢٠١٢)، وأَطراف المسند (٧٤٨٥)، والمقصد العلي (١٥٦٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٢٤، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٢١ و١٠٢٢)، والطبراني ٢٢/ (٥٤٣ و٥٤٤).

٦٣٤ـ الهِرمَاس بن زياد البَاهِليُّ(١)

١١٤٣١- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْهِرْمَاسِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى بَعِيرٍ، نَحْوَ الشَّامِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٥(١٦٠٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن وَاقِد، قال: أَخبَرني عِكرِمة بن عَمار، فذكره(٢).

* * *

١١٤٣٢- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ الْعِجْلِيِّ، قال: حَدثنا الْهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ أَبِي يَوْمَ الأَضْحَى، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ بِمِنًى»(٣).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَبِي مُرْدِفِي خَلْفَهُ عَلَى حِمَارٍ، وَأَنَا صَغِيرٌ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْطُبُ بِمِنًى، عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَبْصَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَبِي، وَأَنَا مُرْدَفٌ وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ، وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ، بِمِنًى»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٨٩(٥٩١٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٥ (١٦٠٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٦٠٦٥) قال: حَدثنا هاشم بن

---

(١) قال البُخاري: هِرماس بن زياد، الباهِلي، مِن قَيس عَيلاَن، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٤٦.
ـ وقال المِزِّي: الهِرماس بن زياد الباهلي، أَبو حُدير البَصري، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٦٣.

(٢) المسند الجامع (١٢٠١٣)، وأَطراف المسند (٧٤٨٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٦٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٥٣٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٠٦٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٣٣٤).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان.

القاسم. وفي ٥/ ٧ (٢٠٣٣٤) قال: حَدثنا بَهز. وفي (٢٠٣٣٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (١٩٥٤) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٠٨٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا أَبو نُوح، عَبد الرَّحمَن بن غَزوَان. و«ابن خُزيمة» (٢٩٥٣) قال: حَدثنا عَبَّاس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا النَّضر بن مُحمد. و«ابن حِبان» (٣٨٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

سبعتهم (هاشم، ويَحيَى، وبَهز، وعَبد الصَّمَد، وهِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد، وأَبو نُوح، والنَّضر بن مُحمد) عَن عِكرِمة بن عَمار العِجلي، فذكره[1].

***

١١٤٣٣- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٨٥(١٦٠٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران بن علي[2]، أَبو مُحمد، مِن أَهل الرَّي، وكان أَصلُه أَصبَهانيًّا، قال: حَدثنا يَحيَى بن الضُّرَيس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٠١٤)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٦)، وأَطراف المسند (٧٤٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٢)، والطبراني ٢٢/ (٥٣٢)، والبيهقي ٥/ ١٤٠.

(٢) وهكذا ورد اسمه في النسخ الخطية، و«جامع المسانيد» ١٢/ ٢٦٨، و«البداية والنهاية» ٧/ ٤٨١، و«أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر، وطبعتي عالم الكتب، والمكنز (١٦٢١٨)، غير أَن محققا «البداية والنهاية»، و«أَطراف المسند» أَضافا من عندهما لفظة «أَبي»، فصار: «عَبد الله بن عِمران بن [أَبي] علي»، وكذلك صنع محققو طبعة الرسالة (١٥٩٧١)، مع إِقرار الجميع بأَن النسخ الخطية ليس فيها زيادة: [أَبي]، وهذه الزيادة ثابتة في «أَخبار أَصبهان» ٢/ ٧، و«تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٧٩.

(٣) المسند الجامع (١٢٠١٥)، وأَطراف المسند (٧٤٨٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٥٤)، والطبراني ٢٢/ (٥٣٤).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الله بن عِمران، عَن يَحيَى بن الضريس، عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن الهرماس، قال: سَمعتُ النَّبي ﷺ يُلبي بهما جميعًا: لَبَّيك بحجة، وعُمرةٍ.

قال أَبي: فذكرتُه لأَحمد بن حَنبل، فأَنكره.

قال أَبي: أَرى دخل لعَبد الله بن عِمران حَدِيث في حَدِيث، وسرقه الشَّاذَكوني، لأَنه حدث به بعد عَن يَحيَى بن الضريس. «علل الحَدِيث» (٨٧٢).

* * *

١١٤٣٤- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: «مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا غُلامٌ، لِيُبَايِعَنِي فَلَمْ يُبَايِعْنِي».

أخرجه النَّسائي ٧/ ١٥٠، وفي «الكُبرى» (٧٧٥٨ و٨٦٦٤) قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلاَّم، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس[١]، عَن عِكرِمة بن عَمار، فذكره[٢].

* * *

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَمرو بن يُونُس»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (١٢٠١٦)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٤٨٦).

٦٣٥ـ هَزَّال بن يَزيد الأَسلَميُّ(١)

١١٤٣٥- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ، أَنَّ هَزَّالاً حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ مَاعِزًا، وَهُوَ نَسِيبٌ لِهَزَّالٍ، وَقَعَ عَلَى نَسِيبَةِ هَزَّالٍ، وَأَنَّ هَزَّالاً لَمْ يَزَلْ بِمَاعِزٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْتَرِفَ وَيَتُوبُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجْمِهِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مِسكين، بالبَصرَة، قال: حَدثنا عُبادة بن عُمر، قال: حَدثنا عِكرِمة، وهو ابن عَمار، قال: سَمعتُ يَزيد بن نُعَيم بن هَزَّال يُحدِّث، عَن أَبيه(٢)، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٣٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، عَن يَزيد بن نُعَيم، عَن جَدِّه هَزَّال؛

«أَنَّهُ كَانَ أَمَرَ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَيُخْبِرَهُ بِحَدِيثِهِ، فَأَتَى مَاعِزٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَهُوَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ: أَبِهِ جُنُونٌ؟ قَالُوا: لاَ، فَسَأَلَ عَنْهُ: أَثَيِّبٌ أَمْ بِكْرٌ؟ قَالُوا: ثَيِّبٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ كَانَ خَيْرًا لَكَ».

ليس فيه نُعَيم بن هَزَّال.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧١(٢٩٣٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن سَعد. وفي ١٠/ ٧٨ (٢٩٣٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن سُفيان، عَن زَيد بن أَسلم. و«أَحمد» ٥/ ٢١٦ (٢٢٢٣٥) و٥/ ٢١٧(٢٢٢٣٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد. وفي (٢٢٢٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن زَيد بن أَسلم. و«أَبو داوُد» (٤٣٧٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا

---

(١) قال ابن حِبان: هَزال الأَسلمي أَبو نُعَيم بن هَزال، له صُحبةٌ. «ثقات ابن حِبان» ٣/ ٤٣٨.
ـ وقال المِزِّي: هَزال بن يَزيد بن ذُباب بن كُليب، الأَسلمي، والد نُعَيم بن هَزال، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٧١.

(٢) في «تُحفة الأشراف»: «سَمِعت يَزيد بن نعيم بن هزال يحدث يَحيَى، يَعني ابن أَبي كثير، عَن أَبيه».

يَحيَى، عَن سُفيان، عَن زَيد بن أَسلم. وفي (٤٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنبَاري، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَيد بن أَسلم. وفي (٧٢٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَيد بن أَسلم.

كلاهما (هِشام بن سَعد، وزَيد بن أَسلم) عَن يَزيد بن نُعَيم بن هَزَّال، عن أَبيه، قال:

«كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فِي حِجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ، لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجًا، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَعَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَبِمَنْ؟ قَالَ: بِفُلاَنَةَ، قَالَ: هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ بَاشَرْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ جَامَعْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، قَالَ: فَأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الْحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ، فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله بْنُ أُنَيْسٍ، وَقَدْ أَعْجَزَ أَصْحَابَهُ، فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ، فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ».

قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لأَبِي حِينَ رَآهُ: وَالله يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ، كَانَ خَيْرًا مِمَّا صَنَعْتَ بِهِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ ـ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٣٥).

وَقَالَ مَرَّةً: فَلَمَّا عَضَّتْهُ الْحِجَارَةُ ـ جَزِعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، وَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، أَوْ أَنَس، مِنْ نَادِيهِ، فَرَمَاهُ بِوَظِيفِ حِمَارٍ، فَصَرَعَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ: هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ، لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ذَكَرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: اذْهَبُوا فَارْجُمُوهُ، فَلَمَّا مَسَّهُ مَسُّ الْحِجَارَةُ اشْتَدَّ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، أَوِ ابْنُ أَنَسٍ، مِنْ بَادِيَتِهِ، فَرَمَاهُ بِوَظِيفِ جَمَلٍ، فَصَرَعَهُ، فَرَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِرَارُهُ، فَقَالَ: هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ يَتُوبُ، فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ، يَا هَزَّالُ، أَوْ يَا هِزَّانُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ مِمَّا صَنَعْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَقَالَ لِهَزَّالٍ: لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»(٣).

ـ جعله من مسند نُعَيم بن هَزَّال(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٢٣٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٩٣٧٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤٣٧٧).

(٤) قال ابن حِبَّان: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، لَهُ صُحبَةٌ، وهو مِن بني مالك بن أَفصى. «الثِّقات» (١٣٦٣).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، مِن بني مالك بن أَفصى، سكن المَدينَة، رَوَى عَنه المَدَنيون قصة رجم ماعز الأَسلَمي، وقد قيل: إِنه لا صُحبَة لنُعَيم هذا، وإِنما الصُّحبَة لأَبيه هَزَّال، وهو أَولى بالصواب والله أَعلَم. «الاستيعاب» (٢٦٦٠).

ـ وقال المِزِّي: نُعَيم بن هَزَّال الأَسلَمي، مِن بني مالك بن أَفصى بن حارِثة، إِخوة أَسلم بن أَفصى، مدنيٌّ، مُختلَفٌ في صُحبَته. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٩٦.

ـ وقال ابن حَجَر: نُعَيم بن هَزال الأَسلمي، مُختلَفٌ في صُحبَته، قال ابنُ حِبان: له صُحبةٌ، وأَخرج أَبو داوُد والحاكم حَديثه، وذَكرهُ ابنُ السَّكن في الصحابة، ثم قال: يُقال لَيست له صُحبةٌ، والصحبة لأَبيه، وصوب ذلك ابن عَبد البَرِّ. «الإِصابة» ٦/ ٣٦٤.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٧(٢٢٢٣٦) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبان، يعني ابن يزيد العطار، قال: حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن نُعيم بن هزَّال؛

«أَنَّ هَزَّالاً كَانَ اسْتَأْجَرَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ، قَدْ أَمْلَكَتْ، وَكَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُمْ، وَإِنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَخَذَ هَزَّالاً فَخَدَعَهُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبِرْهُ، عَسَى أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ، فَلَمَّا عَضَّتْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ، انْطَلَقَ يَسْعَى، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِلَحْيِ جَزُورٍ، أَوْ سَاقِ بَعِيرٍ، فَضَرَبَهُ بِهِ، فَصَرَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلَكَ يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٤٠) قال: أخبرنا يحيى بن محمد البصري، قال: حدثنا حبَّان بن هلال، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا يحيى، قال: حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يزيد بن نُعيم بن هزَّال، وكان هزَّالٌ استرجم ماعزًا، قال:

«كَانَتْ لأَهْلِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ، قَدْ أُمْلِكَتْ، وَأَنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا، وَأَنَّ هَزَّالاً أَخَذَهُ، فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي صَنَعْتَ، عَسَى أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ، فَلَمَّا عَضَّتْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ انْطَلَقَ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِكَذَا وَكَذَا، أَوْ بِسَاقِ بَعِيرٍ، فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ: يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ». «مُرسلٌ».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٧(٢٢٢٣٩) قال: حدثنا عبد الصَّمد. وفي (٢٢٢٤٠) قال: حدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالسي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٣٥) قال: أخبرنا العبَّاس بن عبد العظيم، قال: حدثنا أبو داوُد.

كلاهما (عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وسُليمان بن داوُد، أبو داوُد) عن شُعبة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ محمد بن المُنكَدر يُحدِّث، عن ابن هزَّال، عن أبيه؛

«أَنَّهُ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مَاعِزٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ، يَعني مَاعِزًا، بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»[2].

• وأخرجه أبو داوُد (٤٣٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، وهو ابن الـمُبارك.

كلاهما (حماد، وابن الـمُبارك)، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر؛

«أَنَّ رَجُلاً اسْمُهُ هَزَّالٌ، هُوَ الَّذِي أَشَار عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا هَزَّالُ، لَوْسَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ».

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ ابْنِهِ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ، فَقَالَ: هُوَ جَدِّي، قَالَ: قَدْ كَانَ هَذَا.

ـ لفظ أَبي داود: «أَنَّ هَزَّالاً أَمَرَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيُخْبِرَهُ».

• وأخرجه مالك[3] (٢٣٧٦). والنَّسائي في «الكُبرى» (٧٢٣٧) قال: الحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسيَّب، أنه قال:

«بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهُ: هَزَّالٌ: يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قال يَحيَى بن سَعيدٍ: فَحَدَّثتُ بِهَذا الحَديثِ في مَجلِسٍ فيهِ يَزيد بن نُعَيم بنِ هَزَّالٍ الأَسلَمِيُّ، فقال يَزيد: هَزَّالٌ جَدِّي، وهَذا الحَديث حَقٌّ[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٣٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٤٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (١٧٥٧).

(٤) اللفظ لمالك.

ـ في رواية النَّسائي: «عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، أَن رسولَ الله ﷺ» لَيس فيها كلمة: «بَلغَني».

• وأَخرجه مالك[1] (٢٣٧٥). و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٧٦(٢٩٣٧٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٤١) قال: الحارث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه، وأَنا أَسمَع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك. وفي (٧١٤٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور النَّيسَابوري، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

ثلاثتهم (مالك، ويَزيد، وابن نُمَير) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الآخِرَ زَنَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ ذَكَرْتَ هَذَا لأَحَدٍ غَيْرِي؟ فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَتُبْ إِلَى الله، وَاسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، فَلَمْ تُقْرِرْهُ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ تُقْرِرْهُ نَفْسُهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الآخِرَ زَنَى، فَقَالَ سَعِيدٌ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: أَيَشْتَكِي؟ أَبِهِ جِنَّةٌ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَالله إِنَّهُ لَصَحِيحٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟ فَقَالُوا: بَلْ ثَيِّبٌ يَا رَسُولَ الله، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ زَنَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: ذَكَرْتَ هَذَا لأَحَدٍ غَيْرِي؟ قَالَ: لاَ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: اسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله، وَتُبْ إِلَى الله، فَإِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ، وَلاَ يُغَيِّرُونَ، وَاللهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، فَلَمْ تَقَرَّ نَفْسُهُ، حَتَّى أَتَى عُمَرَ، فَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذكرَ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِثْلَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ تَقَرَّ نَفْسُهُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ،

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٧٥٦).

(٢) اللفظ لمالك.

حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، فَلَمَّا أَكْثَرَ، بَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلِ اشْتَكَى؟ أَبِهِ جِنَّةٌ؟ فَقَالُوا: لاَ وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ صَحِيحٌ، قَالَ: أَبِكْرٌ، أَمْ ثَيِّبٌ؟ قَالُوا: بَلْ ثَيِّبٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ»(١). «مُرسلٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٤٢) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الآخِرَ زَنَى، قَالَ: فَتُبْ إِلَى اللهِ، وَاسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّ النَّاسَ يُعَذرونَ وَلاَ يُعَيَّرُونَ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ: أَبِهِ جُنُونٌ؟ أَبِهِ رِيحٌ؟ فَقَالُوا: لاَ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ».

قَالَ ابْنُ عُيينَةَ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينارٍ، قَالَ:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسِ، اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَاكُمُ اللهُ عَنْهَا، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ».

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَزَّالٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِهَزَّالٍ: لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ، قَالَ: وَهَزَّالٌ الَّذِي كَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيُخْبِرَهُ». «مُرسلٌ»(٢).

***

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٢٠١٧ و١١٩١٦ و١١٩١٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٥١ و١١٦٥٢ و١١٧٢٩ و١٨٧٥٠)، وأَطراف المسند (٧٤٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩٣)، والرُّوياني (١٤٦٨)، والطبراني ٢٢/ (٥٣٠ و٥٣١)، والبيهقي ٨/ ٢١٩ و٢٢٨ و٣٣٠ و٣٣١.

٦٣٦ـ هِشام بن حَكيم بن حِزَام الأَسديُّ(١)

١١٤٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ رَأَى نَاسًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قِيَامًا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلاَءِ؟ فَقَالُوا: مِن أَهْلِ الجِزْيَةِ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ عَلَى طَائِفَةِ الشَّامِ، فَقَالَ هِشَامٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، عَذَّبَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

فَقَالَ عُمَيْرٌ: خَلُّوا عَنْهُمْ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ، وَهُوَ عَلَى حِمْصَ، يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الجِزْيَةِ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: مَا هَذَا يَا عِيَاضُ؟! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الأَنْبَاطِ بِالشَّامِ، قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالُوا: حُبِسُوا فِي الجِزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: هِشام بن حَكيم بن حِزام بن خُويلد بن أَسد بن عَبد العُزى القُرشي، شامي، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٥٣.

ـ وقال المِزِّي: هِشام بن حَكيم بن حِزام بن خُويلد بن أَسد بن عَبد العُزى، القُرشي الأَسدي، له ولأَبيه صُحبةٌ، وكانا مِن مَسلمة الفتح. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٩٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٠٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٤١٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٧٥١).

مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلَ هِشَامُ بن حَكِيم بن حِزَام عَلَى عُمَيْرِ بن سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ بِالشَّام، وَكَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ مُشَمَّسِينَ، فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: حَبَسْتُهُمْ فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا يُعَذِّبُهُ اللهُ فِي الآخِرَةِ».

قَالَ: فَخَلَّى عُمَيْرٌ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٤٣) قال: أَخبرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٣ (١٥٤٠٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٥٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهرِي، وهِشام بن عُروَة. وفي ٣/ ٤٠٤(١٥٤١٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهرِي. وفي ٣/ ٤٦٨(١٥٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروَة. و«مُسلم» ٨/ ٣٢(٦٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن هِشام بن عُروَة. وفي (٦٧٥١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٦٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، كلهم عَن هِشام. وفي (٦٧٥٣) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهَاب. و«أَبو داوُد» (٣٠٤٥) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد المَهرِي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهَاب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧١٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهَاب. و«ابن حِبان» (٥٦١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله الكَلاَعي، قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهري.

كلاهما (هِشام بن عُروَة، وابن شِهَاب الزُّهْري) عَن عُروَة بن الزُّبير، فذكره.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٥٠).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٣(١٥٤٠٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن ابن حِزَام؛

«أَنَّهُ مَرَّ بِأُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ بِالشَّام، فَقَالَ: مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالُوا: بَقِيَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَرَاجِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ».

قَالَ: وَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فِلَسْطِينَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ.

ـ لم يُسم هِشامًا.

• وأخرجه ابن حِبَّان (٥٦١٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن عُروَة؛ أَن حَكيم بن حِزَام مَرَّ بعُمَير بن سَعد، وهو يُعذِّب النَّاس في الجِزية، في الشَّمس، فقال: يا عُمَير، إِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

قَالَ: اذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ.

ـ جعله من حَدِيث حَكيم بن حِزَام.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: سَمِعَ هذا الخبر عُروَة، عَن هِشام بن حَكيم بن حِزَام، وهو يُعاتب عِياض بن غَنم على هذا الفعل، وسَمِعهُ أَيضًا من حَكيم بن حِزَام حيثُ عَاتَبَ عُمير بن سَعد على هذا الفعل سواء، فالطريقان جميعًا محفوظان.

• وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠٤(١٥٤١١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهَاب، عَن عَمِّه، قال: أَخبَرَني عُروَة بن الزُّبَير؛ أَن عِياضَ بنَ غَنم، وهِشام بنَ حَكيم بن حِزَام، مَرَّا بعاملِ حِمصَ، وهو يُشمِّس أَنباطًا في الشَّمس، فقال أَحدُهما للعامل: ما هذا يا فُلانُ؟ إِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

ـ لم يُسم القائل.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٤(١٥٤٠٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس،

عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، أَنه بَلغهُ أَن عِياضَ بنَ غَنمٍ رَأَى نَبطًا يُشمَّسونَ في الجِزيَة، فقال: إِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ اللهَ، تبَارَكَ وَتعَالَى، يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

ـ لَيس فيه: «هِشام بن حَكيم»[1].

* * *

١١٤٣٧ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ الْحَضْرَمِيِّ، وَغَيْرِه، قَالَ: جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَ دَارا[2] حِينَ فُتِحَتْ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ، حَتَّى غَضِبَ عِيَاضٌ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالِيَ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ لِعِيَاضٍ: أَلَمْ تَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا، أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ».

فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ: يَا هِشَامُ بْنَ حَكِيمٍ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ».

وَإِنَّكَ يَا هِشَامُ لأَنْتَ الْجَرِيءُ، إِذْ تَجْتَرِئُ عَلَى سُلْطَانِ اللهِ، فَهَلاَّ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ، فتكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٣(١٥٤٠٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني شُريح بن عُبيد الحَضرَمي، وغيره، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٢٠١٨)، وتحفة الأشراف (١١٧٣٠)، وأَطراف المسند (٧٤٨٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٦٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٠٠)، والطبراني ٢٢/ (٤٣٦-٤٤١)، والبيهقي ٩/ ٢٠٥.

(٢) دارا: هي بلدة بين نصيبين وماردين. «معجم البلدان» ٢/ ٤١٨.

(٣) المسند الجامع (١٢٠١٩)، وأَطراف المسند (٧٤٨٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٢٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٧٧).

٦٣٧- هِشام بن عامر الأَنصاريُّ(١)

١١٤٣٨- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«لـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أَصَابَ النَّاسَ قَرْحٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَنْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: أَكْثَرَهُمْ جَمْعًا، أَوْ أَخْذًا، لِلْقُرْآنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَخطُونَّ إِلَى أَقْوَامٍ، مَا هُمْ بِأَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَّا، قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّمَ»(٣).

(*) وفي رواية: «شَكَوْا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، الْقَرْحَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالُوا: كَيْفَ تَأْمُرُ بِقَتْلاَنَا؟ قَالَ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الاِثْنَيْنِ، وَالثَّلاَثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، قَالَ هِشَامٌ: فَقُدِّمَ أَبِي بَيْنَ يَدَيِ اثْنَيْنِ»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ الأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَصَابَنَا قَرْحٌ وَجَهْدٌ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ، قَالُوا: فَأَيُّهُمْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، قَالَ: فَقُدِّمَ أَبِي عَامِرٌ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ، أَوِ اثْنَيْنِ»(٥).

---

(١) قال البُخاري: هِشام بن عامر، ابن عَمّ أَنس بن مالك، الأَنصاري، له صُحبةٌ، نَزَل البَصرة. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩١.

وقال أَبو حاتم الرَّازي: هِشام بن عامر بن عَمار، ابن عَم أَنس بن مالك الأَنصَاري، له صُحبةٌ، نزل البَصرة، وهو مِن بَني الحارِث بن الخَزرج، وقُتل أَبوه يوم أُحُد، وله عَقب بالبَصرة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٦٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٣٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٧).

(*) وفي رواية: «شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: احْفِرُوا، وَأَعْمِقُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلاَثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٠١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن عُيينة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٤/ ١٩ (١٦٣٥٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (١٦٣٦٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٢٠(١٦٣٦٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٦٣٦٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (١٦٣٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٣٢١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، أَن سُليمان بن الـمُغيرة حَدثهم. وفي (٣٢١٦) قال: حَدثنا أَبو صالح، يَعني الأَنطَاكي، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، يَعني الفَزاري، عَن الثَّوري، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٤/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٢١٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٢١٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٤/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٢١٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥٣) قال: حَدثنا شَيبَان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وسُليمان بن الـمُغيرة) عَن حُميد بن هِلال، فذكره.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٠(١٦٣٧٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«ابن ماجة» (١٥٦٠) قال: حَدثنا أَزهَر بن مَروان. و«التِّرمِذي» (١٧١٣) قال: حَدثنا أَزهَر بن مَروان البَصري. و«النَّسائي» ٤/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٢١٥٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَزهَر، ومُسدَّد بن مُسرهَد) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي الدَّهماء، عَن هِشام بن عامرٍ، قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٨٠.

«شُكِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، الْجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَمَاتَ أَبِي، فَقُدِّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا»(٢).

ـ زاد فيه: «أَبو الدَّهمَاء، وهو قِرفَة بن بُهَيس».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، ورَوى سُفيان الثَّوري وغيرُه هذا الحَدِيثَ، عَن أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن هِشام بن عامر، وأَبو الدَّهمَاء اسمُه قِرفَة بن بُهَيس، أَو بَيهَس.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٠٥(٣٧٩٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٤/ ٢٠(١٦٣٧١) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١٦٣٧٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: سَمعتُ جَرير بن حازم يُحدِّث هذا الحَدِيث. و«أَبو داوُد» (٣٢١٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» ٤/ ٨١، وفي «الكُبرى» (٢١٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٤/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٢١٥٤) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: أَنبأَنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب.

كلاهما (أَيوب السَّختياني، وجَرير بن حازم) عَن حُميد بن هِلال، عَن سَعد بن هِشام بن عامر، عَن أَبيه، قال:

«اشْتُكِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، شِدَّةُ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَقَدَّمُوا أَبِي بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ»(٣).

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (١٧١٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَأَصَابَ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»[1].

(*) وفي رواية: «اشْتَدَّ الجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَشُكِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»[2].

ـ زاد فيه: «سَعد بن هِشام بن عامر»[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حُمَيد بن هِلال في قتلى يَوْم أُحُد، فقال النَّبي ﷺ: احفروا، وأَعمِقوا، وقدموا أَكثرهم قرآنا.

قال أَبي: ورواه سُليمان بن الـمُغيرة، وأَيوب، عَن حُمَيد بن هِلال، عَن هِشام بن عامر.

وقال جَرير بن حازم: عَن حُمَيد بن هِلال، عَن سَعد بن هِشام.

ورواه غيرهما، فقال: عَن حُمَيد بن هِلال، عَن أَبي الدهماء، أَو غيره، عَن هِشام بن عامر.

فقلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ فقال: أَيوب، وسُليمان بن الـمُغيرة أَحفظ من جَرير بن حازم. «علل الحَدِيث» (١٠٤٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هِشام بن عامر بن عمار، رَوى عَنه حُميد بن هِلال، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٦٣.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٨١.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٨٣.

(٣) المسند الجامع (١٢٠٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٧٣١)، وأَطراف المسند (٧٤٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٤)، والطبراني ٢٢/ (٤٤٤-٤٤٩)، والبيهقي ٣/ ٤١٣ و٤/ ٣٤.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: حُميد بن هِلال لَم يَلقَ هِشام بن عامر، يدخل بينه وبين هِشام أَبو قَتادَة العَدَوي، ويقول بعضُهم: عَن أَبي الدَّهماء، والحفاظ لا يُدخلون بينهم أَحدًا، حُمَيد، عَن هِشام، قيل له: فأَي ذلك أَصح؟ قال: ما رواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن حُمَيد، عَن هِشام. «المراسيل» (١٧١).

***

١١٤٣٩- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً إِلَى الْعَطاءِ، فَأَتَى عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ، فَنَهَاهُمْ، وَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً، وَأَنْبَأَنَا، أَوْ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا، أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا»(١).

(*) وفي رواية: «الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٤٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٤/ ١٩(١٦٣٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ٢٠(١٦٣٧٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وحَماد) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلابة، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المَدِيني: لم يسمع أَبو قِلابة من هِشام بن عامر وروى عنه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٩٠).

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٠).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١٢٠٢١)، وأَطراف المسند (٧٤٩١)، والمقصد العلي (٦٧٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ١١٤، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٨١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٤٥٧-٤٥٩).

١١٤٤٠ - عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ يُصَارِمُ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ هُمَا مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٠(١٦٣٦٥) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٦٣٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٤٠٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي (٤٠٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، عَن شُعبة. و«ابن حِبان» (٥٦٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وعَبد الوارث بن سَعيد) عَن يَزيد الرِّشك، عَن مُعاذة العَدوية، فذكرته(٣).

- في رواية أَبي مَعمَر: عَن مُعاذة، قالت: سَمعتُ هِشام بن عامر الأَنصَاري، ابن عَم أَنس بن مالك، وكان قُتل أَبوه يَوم أُحُد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٠٧).

(٣) المسند الجامع (١٢٠٢٢)، وأَطراف المسند (٧٤٩٢)، والمقصد العلي (١٠٧٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٦٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣١٩)، والطبراني ٢٢/ (٤٥٤ و٤٥٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦١٩٦ و٦١٩٧ و٨٦٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به يَزيد بن القاسم، وهو الرشك، عَن معاذة، عَن هِشام بن عامر الأَنصاري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٤٨٩).

* * *

١١٤٤١- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«وَالله مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، أَمْرٌ أَعْظَمُ مِنَ الدَّجَّالِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ يَرَى رِجَالاً يَتَخَطَّوْنَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: وَالله، إِنَّكُمْ لَتَخَطُّونَّ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَحْضَرَ لِرَسُولِ الله ﷺ مِنِّي، وَلاَ أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٣(٣٨٦٢٦) قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٤/ ١٩(١٦٣٦٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٢٠(١٦٣٧٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (سُليمان، وأَيوب السَّخْتياني) عَن حُميد بن هِلال، فذكره[٣].

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٩(١٦٣٦١). وأَبو يَعلَى (١٥٥٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن بَعضِ أَشيَاخهم، قال: قال هِشام بن عامرٍ لجِيرانِه: إِنكُم لَتَخْطُوُنَّ إِلى رجالٍ ما كانوا بأَحضَر لرسولِ الله ﷺ، ولا أَوعَى لحديثِهِ مني، وإِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٧٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٣٦٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

ـ فِي رواية أَبِي يَعلَى: «عَنْ بَعْضِ، أَشْيَاخِهِمْ، قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ لِجِيرَانِهِ: إِنَّكُمْ تَتَخَطُّونَ إِلَى رِجَالٍ، مَا كَانُوا بِأَخَصَّ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

ـ زاد فيه: «عَن بعض أَشياخهم».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢١(١٦٣٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عَن أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي الدَّهماء، عَن هِشام بن عامرٍ، قال: إِنكم لتُجاوزُونَ إِلى رَهطٍ مِن أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ، ما كانوا أَحصَى ولا أَحفظَ لحديثِهِ مِني، وإِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا بَيْنَ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

ـ زاد فيه: «عَن أَبي الدَّهماء».

• وأَخرجه مُسلم ٨/ ٢٠٧(٧٥٠٥). وأَبو يَعلَى (١٥٥٦) كلاهما عَن زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق الحَضرَمي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن المُختار، قال: حَدثنا أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن رَهطٍ منهم أَبو الدَّهماء، وأَبو قَتادةَ، قالوا: كُنا نَمُرُّ على هِشام بن عامرٍ نَأْتي عِمرانَ بنَ حُصين، فقال ذاتَ يومٍ: إِنكُم لَتُجاوِزُونِي إِلى رجالٍ ما كانوا بأَحضَر لرسولِ الله ﷺ مِنِّي، ولا أَعلَمَ بحديثِهِ مِنِّي، سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»(١).

ـ زاد فيه: «عَن رَهط منهم أَبو الدَّهماء، وَأَبو قَتادة».

• وأَخرجه مُسلم ٨/ ٢٠٧(٧٥٠٦) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن أَيوب، عَن حُميد بن

(١) اللفظ لمسلم.

هِلال، عَن ثَلاَثَةِ رَهطٍ مِن قَومِهِ، فيهم أَبو قَتادة، قالوا: كُنا نَمُرُّ عَلَى هِشام بن عامرٍ إِلَى عِمرانَ بن حُصين... بِمِثلِ حديثِ عَبد العَزيز بن مُختار، غيرَ أَنه قال: «أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هِشام بن عامر بن عَمار، رَوى عَنه حُميد بن هِلال، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٦٣.

* * *

١١٤٤٢ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ، حُبُكٌ حُبُكٌ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّيَ اللهُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، فَلاَ يَضُرُّهُ، أَوْ قَالَ: فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٢٨). وأَحمد ٤/ ٢٠(١٦٣٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، فذكره(٣).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٧٢(٢٣٥٤٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٥/ ٤١٠(٢٣٨٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (حَماد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن رَجُل مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٧٣٢)، وأَطراف المسند (٧٤٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٤)، والرُّوياني (١٣٧)، والطبراني ٢٢/ (٤٥٠-٤٥٣).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «المصنف».

(٣) المسند الجامع (١٢٠٢٤)، وأَطراف المسند (٧٤٩٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٤٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٦٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٤٥٦).

«إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَوْ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ، الْكَذَّابَ الـمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، وَلَكِنَّ اللهَ رَبُّنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، قَالَ: فَلاَ سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً بِالـمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الـمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبُّنَا، لَكِنْ رَبُّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

أبهم اسم الصحابي[2].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الـمَدِيني: لم يسمع أَبو قِلابة من هِشام بن عامر وروى عنه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٩٠).

ـ قال ابن كثير: ومَعنَى حُبُك، أَي: جَعدٌ خَشِنٌ، كَقَوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾. «البداية والنهاية» ١٩/ ٢٠٨.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٥٢٠)، وأَطراف المسند (١١٢٠٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٤٣، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٦٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه حنبل بن إسحاق، في «الفتن» (٧)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٧١٥٢).

٦٣٨ـ هُلب الطَّائيُّ[١]

١١٤٤٣- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الهُلْبِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ يَضَعُ هَذِهِ عَلَى صَدْرِهِ، وَصَفَ يَحْيَى الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَوْقَ المِفْصَلِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَأَى رَسُولَ الله ﷺ، يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَّيْهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلاَةِ، انْفَتَلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَاضِعًا يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلاَةِ، وَرَأَيْتُهُ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[٥].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَؤُمُّنَا، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[٦].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَيَضَعُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى»[٧].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْصَرِفُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ يُمْسِكُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلاَةِ»[٨].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: هُلب والد قَبيصة بن هُلب، له صُحبةٌ، واسمُه يَزيد بن قُنافة، وهُلب لقبٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ١٢٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٢٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٣١).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣١٤).

(٦) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣٢٢).

(٧) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣١٦).

(٨) اللفظ لعبد الرَّزاق.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٠٧) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٠٥(٣١٢٦) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. وفي ١/ ٣٩٠(٣٩٥٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٦ (٢٢٣١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٢٢٧ (٢٢٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٣٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢٢٣٣١) قال: حَدثنا حُسين الجُعفي، عَن زَائِدة. و«أَبو داوُد» (١٠٤١) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٨٠٩ و٩٢٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٢٥٢ و٣٠١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٢٦ (٢٢٣١٤) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢٢٣١٦) قال: حَدَّثني مُحمد بن جَعفر الوَركَاني، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٢٢٣١٩) قال: حَدَّثني زَكريا بن يَحيَى بن صَبيح، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٢٢٣٢١) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. وفي (٢٢٣٢٢) قال: حَدَّثني العَبَّاس بن الوَليد النَّرسِي، وهَنَّاد بن السَّري، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٥/ ٢٢٧ (٢٢٣٢٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٢٣٢٧) قال: حَدَّثني يَحيَى بن عَبدُوْيه، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (١٩٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة، وزَائِدة بن قُدَامة، وأَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن سِمَاك بن حَرب، عَن قَبِيصة بن الهُلب، فذكره[١].

ـ في رواية أَبي داوُد، وابن حِبان: «قَبِيصة بن هُلب، رجل مِن طَيِّئ».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ هُلب حديثٌ حسنٌ، واسم هُلب: يَزيد بن قُنَافة الطَّائي.

***

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٧٣٣ و١١٧٣٥)، وأَطراف المسند (٧٤٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١١٨٣)، والطبراني ٢٢/ (٤١٥-٤٢٤)، والدَّارَقُطني (١١٠٠)، والبيهقي ٢/ ٢٩ و٢٩٥، والبغوي (٥٧٠ و٥٧١ و٧٠٣).

١١٤٤٤- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى؟ فَقَالَ: لاَ يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعْتَ فِيهِ نَصْرَانِيَّةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ هُلْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى، فَقَالَ: لاَ يَخْتَلِجَنَّ، أَوْ لاَ يَحِيكَنَّ، فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ قَالَ: كُلُّ مَا ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ، فَلاَ يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ هُلْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا أَتَحَرَّجُ مِنْهُ، فَقَالَ: لاَ يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٥٣(٣٣٣٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٦(٢٢٣١١) قال: حَدثنا أَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرِك، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٢٣١٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٨٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٧٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (١٥٦٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسِي، عَن شُعبة. وفي (١٥٦٥م١) قال: قال مَحمود: وقال عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٢٦ (٢٢٣١٥) قال: حَدَّثني مُحمد بن جَعفر الوَركَاني، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٢٢٣١٨) قال: حَدَّثني زَكريا بن يَحيَى بن صَبيح، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٢٢٣٢٠) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٢٥) قال: حَدثنا مُحرِز بن عَون بن أَبي عَون، قال: حَدثنا شَريك.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣١٥).
(٣) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣٢٥).
(٤) اللفظ لأَبي داود.

خمستهم (سُفيان الثَّورِي، وزُهير بن مُعاوية، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن سِمَاك بن حَرب، عَن قَبِيصة بن هُلب، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

* * *

١١٤٤٥ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبيه؛

«سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ، قَالَ: لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ: لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا رُغَاءٌ».

قَالَ: يَقُولُ: تَصِيحُ[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، وهو أَبو داوُد الطَّيالسِي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٢٦(٢٢٣١٧) قال: حَدَّثني أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٢٦) قال: حَدَّثني أَبو مُحمد، مَولَى بني هاشم، يَحيَى بن عَبدُوْيه.

كلاهما (أَبو داوُد الطَّيالسِي، وأَبو مُحمد) عَن شُعبة، قال: أَخبَرني سِمَاك بن حَرب، قال: سَمعتُ قَبِيصة بن هُلب يُحدِّث، فذكره[٤].

* * *

(١) المسند الجامع (١٢٠٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٧٣٤)، وأَطراف المسند (٧٤٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٩٣-٢٤٩٥)، والطبراني ٢٢/ (٤٢٥-٤٣١)، والبيهقي ٧/ ٢٧٩.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣٢٦).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٢٣١٧).

(٤) المسند الجامع (١٢٠٢٧)، وأَطراف المسند (٧٤٩٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٠٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٨٢).

٦٣٩ـ هِند بن أَسماء بن حارثة الأَسلَمي[(١)]

١١٤٤٦- عَنْ حَبِيبِ بْنِ هِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ هِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى قَوْمِي مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالَ: مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنْهُمْ قَدْ أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ فَلْيَصُمْ آخِرَهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٤(١٦٠٥٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحَاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد، عن حَبيب بن هِند بنِ أَسماءَ الأَسلَمِيِّ، فذكره[(٢)].

***

١١٤٤٦م- عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هِنْدِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَخُوهُ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ، فَقَالَ: مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في زياداته ٤/ ٧٨(١٦٩٨٧) قال: حدثني محمد ابن أَبي بكر المُقَدَّمي، قال: حدثنا أَبو مَعشر البَرَّاء، قال: حدثنا ابن حرملة، عن يحيىٰ بن هند بن حارثة، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ رواه وُهَيب، عن عبد الرَّحمَن بن حَرملة، عن يحيىٰ بن هِند، عن أَسماء بن حارثة، أَن رسول الله ﷺ بعثه. فصار من مسند أَسماء بن حارثة، وسلف في مسنده برقم (١٧٤)، وفي حديثنا هذا لم يقل فيه يحيىٰ بن هند: عن أَسماء بن حارثة، فصار من مسند هند بن حارثة.

***

(١) قال البخاري: هِند بن أَسماء بن حارثة بن هِند، الأَسلَمي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٣٨.

(٢) المسند الجامع (١٢٠٢٨)، وأطراف المسند (٧٤٩٧)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ١٨٥.

(٣) المسند الجامع (١٧٤)، وأطراف المسند (١٣٣)، وإِتحاف الخِيرة المهرة (٢٢٣٠).

٦٤٠- هِند بن أَبي هالة التَّميميُّ(١)

١١٤٤٧- عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ، وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الـمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الـمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعَرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ، وَإِلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنِينِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، ضَلِيعَ الْفَمِ، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ، دَقِيقَ الـمَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الخَلْقِ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الـمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرَ الـمُتَجَرَّدِ، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعَرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ، مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالـمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ، سَبْطَ الْقَصَبِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الأَطْرَافِ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الـمَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا، يَخْطُو تَكَفُّؤًا، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعَ المِشْيَةِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا، خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَعني جُلَّ نَظَرِهِ الـمُلاَحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَبْدُرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلاَمِ.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: هند بن أَبي هالة، وهو هند ابن خَديجة امرأَة النَّبي ﷺ، وكان وَصَّافًا عَن حلية رَسول الله ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ١١٦.

ـ وقال المِزِّي: هِند بن أَبي هالة، التَّميمي الأُسَيدي، رَبيب النَّبيِّ ﷺ، أُمه خَديجة بنت خُويلد زَوج النَّبيِّ ﷺ، وهو خال الحَسن والحُسين، رضي اللهُ عنهم أَجمعين، وكان وَصَّافًا عَن حِلية النَّبيِّ ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣١٥.

قُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَهُ؛ قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السَّكْتِ، يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، فَصْلٌ، لاَ فُضُولَ وَلاَ تَقْصِيرَ، دَمِثًا، لَيْسَ بِالْجَافِي وَلاَ الْـمَهِينِ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، لاَ يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، لاَ يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلاَ يَمْدَحُهُ، لاَ تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَمَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعُدِّيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، يَضْرِبُ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ.

قَالَ(١): فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ، وَمَجْلِسِهِ، وَمَخْرَجِهِ، وَشَكْلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

«كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، جُزْءًا للهِ، وَجُزْءًا لأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ، وَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ نَادِيَهُ، وَقَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَالأُمَّةَ مِنْ مُسَاءَلَتِهِمْ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغِي حَاجَتَهُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّاه، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلاَّ ذَلِكَ، وَلاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ رُوَّادًا، وَلاَ يَفْتَرِقُونَ إِلاَّ عَنْ ذَوَاقٍ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً.

---

(١) القائل؛ هو الحَسَن بن علي، رَضي الله عَنهما.

قَالَ[1]: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ فَقَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْزُنُ لِسَانَهُ، إِلاَّ مِمَّا يَعْنِيهِ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ، أَوْ قَالَ: يُنَفِّرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ، وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَلاَ خُلُقَهُ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِنُهُ، مُعْتَدِلَ الأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، لاَ يَغْفَلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ، لاَ يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلاَ يُجَاوِزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ؟ فَقَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ، إِلاَّ عَلَى ذِكْرٍ، وَلاَ يُوطِنُ الأَمَاكِنَ، وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ انْتَهِي بِهِ الـمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ، لاَ يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ، أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الـمُنْصَرِفُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ منه بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ الأَصْوَاتُ، وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ، وَلاَ تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، مُتَعَادِلِينَ، يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ، أَوْ يُحِيطُونَ، الْغَرِيبَ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَته فِي جُلَسَائِهِ؟ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ صَخَّابٍ، وَلاَ فَحَّاشٍ، وَلاَ عَيَّابٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يَشْتَهِي، وَلاَ يُؤْيِسُ مِنْهُ رَاجِيهِ، وَلاَ يُخَيِّبُ فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ: الْمِرَاءِ، وَالإِكْثَارِ، وَمِمَّا لاَ يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ

---

(١) القائل؛ هو الحُسَين بن علي، رَضي الله عَنهما.

ثَلاَثٍ: كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَدًا، وَلاَ يُعَيِّرُهُ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِيَّتِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ، وَلاَ يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلاَّ مِنْ مُكَافِئٍ، وَلاَ يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ، فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ، أَوْ قِيَامٍ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ؟ قَالَ:

كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى الْحِلْمِ، وَالْحَذَرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ؛ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ، وَالِاسْتِمَاعِ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ، أَوْ تَفَكُّرُهُ، فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ وَالصَّبْرُ، وَكَانَ لاَ يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَسْتَفِزُّهُ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ: أَخْذِهِ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ، وَتَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُتَنَاهَى عَنْهُ، وَاجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِيمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ، وَالْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ»(١).

أخرجه ابن سَعد ١/ ٤٢٢ قال: أَخبَرنا مالك بن إِسماعيل، أَبو غَسان النَّهدي.

و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٨ و٢٢٥ و٣٣٦ و٣٥١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع.

كلاهما (مالك بن إِسماعيل، وسُفيان بن وَكيع) عَن جُمَيع بن عُمر بن عَبد الرَّحمَن العِجلي، قال: حَدَّثني رجلٌ من بني تَميم، مِن ولد أَبي هالة زَوج خَديجة، يُكنى أَبا عَبد الله، عَن ابنٍ لأَبي هالة، عَن الحَسن بن علي، رضي اللهُ عَنهما، قال: قال الحُسين بن علي، فذكره(٢).

---

(١) لم يذكر التِّرمِذي الحَديث كاملاً في موضع واحد، بل رواه مقطعًا، ولذا ذكرنا رواية ابن سَعد وإِسناده، مع الاستعانة بـ«تهذيب الكمال» ١/ ٢١٤ إذ ذكره المِزِّي بتمامه، وذلك لإِصلاح بعض التصحيفات التي وردت في المتن.

(٢) المسند الجامع (١٠٣١١ و١٢٠٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٠٧٤ و١١٧٣٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٣٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٣٢)، والطبراني ٢٢/ (٤١٤)، والبيهقي ٧/ ٤١، والبغوي (٣٧٠٥).

ـ في رواية مالك بن إسماعيل: عَن جُمَيع بن عُمر بن عَبد الرَّحمَن العِجلي، قال: حَدثني رجلٌ بمَكة، عَن ابنٍ لأَبي هالة التَّميمي، عَن الحَسن، به.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: هِند بن أَبي هالة، وكان وَصَّافًا للنَّبي ﷺ، رَوى عنه الحَسَن بن عليٍّ، يُتكَلَّم في حديثه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٤٠.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هند بن أَبي هالة، وهو هند بن خَدِيجة امرأَة النَّبي ﷺ، وكان وَصَّافًا عَن حلية رَسول الله ﷺ، رَوى عنه الحَسَن بن علي بن أَبي طالِب.

رَوى عَنه قوم مجهولون، فما ذَنب هند بن أَبي هالة أَدخله البُخاري في كتاب الضُّعفاء، يحول من هناك. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ١١٦.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤١٩، في ترجمة جُمَيع بن عَبد الرَّحمَن العِجْلي، وقال: كتب إِليَّ مُحَمد بن أَيوب، قال: أَخبَرنا أَبو جَعفر الجَمَّال، قَالَ: سَمِعتُ أَبا نُعيم يقول: جُميع بن عَبد الرَّحمَن، يَعنِي الذي يروي صفة النَّبي ﷺ، قال: كان فاسقًا.

***

٦٤١ـ هِلال بن أَبي هِلال الأَسلَميُّ[١]

١١٤٤٨- عَنْ أُمِّ بِلاَلٍ بِنْتِ هِلاَلٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَجُوزُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ أُضْحِيَّةً»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٨(٢٧٦١٣) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«ابن ماجة» (٣١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي.

كلاهما (علي، وعَبد الرَّحمَن) عَن أَنس بن عِياض، أَبي ضَمرة، قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي يَحيَى، مَولَى الأَسلَميِّين، عَن أُمه، قالت: حَدَّثتني أُم بِلاَل بنت هِلال، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٨(٢٧٦١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن أَبي يَحيَى، قال: حَدَّثتني أُمي، عَن أُم بِلاَل، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ».

ـ مرسلٌ، لم تقل أُم بلال: «عَن أَبيها»[٣].

***

---

(١) قال البُخاري: هِلال، عَن النَّبي ﷺ، قال: يَجوزُ الجَذَع مِن الضأْن للضَّحية، روت عنه ابنتُه أُم بِلال بنت هِلال، عَن أَبيها، يُعدُّ في أَهل الحِجاز. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٢.

ـ وقال المِزي: هِلال بن أَبي هِلال الأَسلَمي، عدادُه في الصحابة، رَوى عَن النَّبي ﷺ: يجوز الجذع من الضأن أُضحية. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٥٠.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٢٠٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٧٣٧)، وأَطراف المسند (٧٤٩٨ و١٢٥١٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٧٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٥)، والطبراني ٢٥/ (٣٩٧)، والبيهقي ٩/ ٢٧١.